

المدخل إلى علم الفقه 73 تتمة أسباب الخلاف - عامر بهجت -

التأهيل الفقهي

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم في درسنا الثاني عشر من دروس مقرر المدخل الى الفقه الاسلامي الذي يقدم في منصة رواق وسجل قبل ذلك في جامع الملك سعود واسأل الله عز وجل ان يكون هذا الدرس نافعا محققا لما ترغبون - 00:00:04 من التعلم والاستزادة من العلم والمعرفة. وان يتحقق به الهدف الذي وضع من اجله. تفضلوا باستماع الدرس واكتبوا تعليقاتكم فهي محل ترحاب. اما بعد فقد سبق الكلام في الدرس الماضي عما يتعلق بأسباب اختلاف العلماء. وذكرنا ان العلماء رحمهم الله تعالى -

00:00:24

يختلفون اما لعدم بلوغ الدليل لاحدهم. فيفتني بخلاف الحديث لانه لم يبلغه او ان يكون الحديث قد بلغه. والدليل قد بلغه لكنه لم يثبت عنده وقد ذكرنا لهذا امثلة. وذكرنا من امثلته مسألة الدماغ. فان الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:00:44 بلغه حديث اي ما ايهاب دفع فقد ظهر لكنه لم يقل به لانه لا يصح عنده. وكذلك الذي يقول بأنه يجوز الانتفاع بجلد الميتة بعد الدماغ بلغه حديث عبدالله بن عكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليهم قبل ان يموت بشهر الا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب -

00:01:04

لكنه لا يصححه لاحظ المسألة فيها حديثان الامام احمد صحيح حديث عبد الله بن عكيم وضعف حديث الاخر او اعل الحديث الاخر واخرون عكسوا فصححوا حديث ايما ايهاب دبر فوق الطهر وضعفوا حديث عبد الله ابن عكيل. واضح؟ طيب كذلك - 00:01:24 من امثلة هذا مسألة وضع اليدين على اليسرى في الصلاة. فما هو موضع وضع على اليسرى في الصلاة هل يكون على الصدر ولا تحت السرة ولا فوق السرة؟ الامام احمد رحمه الله تعالى بلغ - 00:01:44

فهو حديث وضع اليمنى على الصدر ولا ما بلغه؟ في المسند موجود في المسند يعني ما يحتاج تمام في مسند احمد ومع هذا لا تختلف الرواية عن الامام احمد في ان وضع اليمنى على اليسرى على الصدر مكروه. يقول ان وضع اليمنى على اليسرى -

00:02:04

على الصدر مكروه والمستحب تحت الصدر. يعني تحت فوق السرة او تحت السرة. طيب ليش؟ لانه لا يثبت صحة هذا الحديث واضح وهكذا فالمسائل في هذا كثيرة جدا. ومن امثلة النوع الثالث وهو ان لا يكون - 00:02:24

دليل المستدل به في المسألة حجة عند هذا العالم. مثال ذلك العلماء رحمهم الله تعالى اختلفوا في وجوب التتابع في صيام كفارة اليمين يعني من حنف في يمينه الله عز وجل يقول في كتابه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن - 00:02:44 يؤاخذكم بما عقدتم اليمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهلكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. في قراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة ايام متتابعتات - 00:03:04

الامام احمد مذهبة وجوب التتابع في صيام هذه الثلاثة الايام والامام مالك مذهبة عدم وجوب التتابع في صيام هذه الايام الثلاث. ما السبب في الخلاف؟ السبب في الخلاف ان جنس هذا الدليل وهو القراءة غير - 00:03:24

متواترة غير المتواترة حجة في مذهب احمد وليس حجة في مذهب غيره او في مذهب بعض العلماء رحمهم الله تعالى. كذلك مثلا الاحتجاج بعمل اهل المدينة. فان اه - 00:03:44

عن ما لك رحمة الله تعالى يرى ان عمل اهل المدينة حجة وغيره لا يرى ذلك. فلهذا نجد ان بعض المسائل اختلفوا فيها بناء على حجية عمل اهل المدينة مثل عدم القراءة خلف الامام فان الامام مالك مذهبها انه لا تجب القراءة خلف الامام في الصلاة - 00:04:04
الجهوية ودليله على ذلك عمل اهل المدينة. في هذه المسألة. نعم. من اسباب اختلاف العلماء ما يرجع الى الخلاف الدليل في دلالة الدليل وفهم الدليل. فالحديث يكون صحيحا عند الجميع. مثل ما ذكرنا في قصة الصحابة - 00:04:24

الله تعالى عليه في حديث لا يصلين احد منكم العصر الا فيبني قريظة. ويرجع ذلك الى ثلاثة انواع منها ما يعرض للدليل من من عوارض الدلة من جهة التعميم والتخصيص هل الحديث عام ولا خاص؟ فنجد آآ بعض العلماء يرى العموم في بعض الالفاظ - 00:04:44

وبعضهم لا يرى عموم تلك الالفاظ. ومن امثلة ذلك خلاف العلماء العلماء رحمة الله تعالى في عموم المفهوم. هل المفهوم له عموم ولا لا ولهذا ذهب اه الحنابلة وغيرهم في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث قالوا مفهوم المخالفه - 00:05:04

ان كل ماء كل ماء لم يبلغ القلتين فانه يتخرج بمجرد وقوع النجاسة فيه. فهم جعلوا مفهوم المخالفه عاما في جميع السور. بعض العلماء يقول لا ان مفهوم المخالفه لا يعم جميع الصور المسكوت عنها. فيكون مفهوم المخالفه اذا - 00:05:24

بلغ الماء قلتين لم يحمل خبث يعني اذا لم يبلغ فقد يحمل الخبث في بعض الصور. كما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله والسبب في ذلك انهم في دلالة المفهوم هل تعم او ما تعم؟ نعم. كذلك من امثلة ذلك - 00:05:44

عدم اه حجية المفهوم في تخصيص العموم. عدم حجية المفهوم في تخصيص العموم كما ذكرنا في نفس المثال حديث اذا آآ حديث ان الماء ظهور لا ينجسه شيء. هل يخص عمومه بالمفهوم؟ ولا نقول المنطوق - 00:06:04

مقدم على مفهوم قولان في اصول الفقه هذان القولان في اصول الفقه ادى الدياء الى قولين في فروع الفقه فاختلفوا في القاعدة وبناء على ذلك اختلفوا في التفريض. وكذلك قد يكون الخلاف في دلالات الالفاظ. كالخلاف في حجية المفهوم - 00:06:24

اصلا عند الحنفية المفهوم مفهوم المخالفه لا يحتاج به. ولهذا ذهب بعض الفقهاء رحمة الله تعالى الى ان حديث في الغنم كيسائتها في الغنم في سائتها لا يدل على ان المعلوم ليس فيها زكاة. قالوا صحيح ان النص - 00:06:44

كما ذكر السائمة لكن هذا لا يعمل بمفهوم المخالفه فيه ونأخذ بحديث في اربعين شاة شاة في ايجاب الزكاة على كل الشياه ولو لم تكن ولو لم تكن سائمة حتى لو كانت معلومة. نعم. وكذلك قصةبني قريظة التي سبقت - 00:07:04

اشار اليها وقد يكون الخلاف في تحقيق المناط. يعني ايش؟ يعني تتفق يتافق العلماء في صحة الحديث يبلغ الحديث للجميع ويبلغ ويصح عند الجميع. وطريقة فهمه متفقا عليها بين الجميع. طيب كيف يحصل الخلاف - 00:07:24

يأتي الخلاف في اطباق هذا الحديث بعد فهم معناه على هذه الصورة او عدم اطباقه عليها. من امثلة ذلك اعطيكم مثال معاصر اعطيكم مثالا معاصر. العلماء رحمة الله تعالى متفقون في الجملة او اغلبهم على - 00:07:44

آآ ان الورق النقدي مال ربوبي يجري فيه الربا. واضح؟ يجري فيه الربا ومتفقون قبل ذلك على ان الربا محرم. صح ولا لا؟ ثم بعد ذلك اختلف العلماء يبصرون في مسألة في تطبيق هذه القواعد من قواعد الربا عليها. وهي مسألة سحب الانسان من صراف بنك غير البنك الذي - 00:08:04

فيه حسابه. يعني الان انت بنك حسابك في بنك الف ماشي في الطريق لقيت صراف بنك باه. هل يجوز تسحب منه ولا ما يجوز تسحب منه؟ الاكثر يقولون بجواز ذلك. هناك من قال بعدم الجواز قال لانه هذا يفضي الى الربا. كيف يفضي للربا؟ قال لك - 00:08:34

كنت تسحب الف ريال هذى الالف ريال تعتبر دين على البنك باه لصالح البنك الف خلاص طيب لما يسد الدين بيسدد الفوا اللي بيسدد زيادة عن الالف. قال لك بيسدد الف وزائد عليها ريالين. رسوم الخدمة. فادي ذلك الى الربا. الاخرون - 00:08:54
قالوا هذا لا ينطبق عليه حد الربا واصلا هذا السحب الانسان يسحب من حسابه مباشرة ما في دين واضح وانما تسحب من حسابك

مباشرة. طيب الجميع متفق على التأليل من ناحية تحريم الربا وما الى ذلك لكنهم اختلفوا على اه في تنزيل هذا الحكم على المسألة

- 00:09:14 -

كذلك مثلا العلماء كلهم متفقون ان السعي انما يكون بين الصفا والمروة. طيب ما هي حدود الصفا؟ ما هي حدود المروة؟ لما نجي على ارض الواقع حصل اختلاف كما تعلمون في حدود الصفا وحدود المروة - 00:09:34 -